

## دور مجتمع المعرفة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة:

### مديرية تخطيط صلاح الدين دائرة التنمية الإقليمية والمحلية أنموذجاً

ا.م.د. ازهار زاير جاسم

الباحث حمزة ابراهيم حمزة الجبوري

#### المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى بحث دور مجتمع المعرفة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتم اختيار مديرية تخطيط محافظة صلاح الدين التابعة لدائرة التنمية الإقليمية في وزارة التخطيط العراقية كمجتمع دراسي مستهدف، وطبق المنهج الكمي الوصفي والتحليلي لغرض توصيف وتحليل العلاقات الارتباطية والتأثيرية لمتغير مجتمع المعرفة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، كما تم تطبيق أسلوب المسح الشامل لجمع البيانات، وتم جمع (٤٧) استمارة استبيان من مجتمع الدراسة المستهدف، وتم الاعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار رقم (٢٧) وذلك لتحليل البيانات وجمع النتائج، وقد بينت النتائج أن الدرجة الكلية لتوافر مجتمع المعرفة تبلغ درجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المتغير (٣.٨٠). كما بينت أن المستوى العام لتحقيق أهداف التنمية للمجتمع يبلغ درجة متوسطة حيث حل هذا المتغير بمتوسط حسابي عام بلغ (٢.٠٨). وبينت علاقات سيرمان واختبار معادلة الانحدار الخطي المتعدد عدم وجود علاقات تأثيرية معنوية بين مجتمع المعرفة وبين تحقيق أهداف التنمية.

وفي ضوء النتائج تم التوصية بإجراء دراسات مستقبلية تقوم على تبني المنهج النوعي الذي يستخدم المقابلات كي تتيح الحصول على نتائج تثري الموضوع وتكون أكثر تفصيلاً، حيث أظهرت وجود تشتت ملحوظ في الموافقة على المتغيرات التي تم قياسها. كما أوصت بالعمل على توفير عناصر مجتمع المعرفة بشكل ملائم وأفضل من الوضع القائم لتفعيل دورها في تحقيق أهداف التنمية، ذلك أن النتائج قد أظهرت عدم فعالية عناصر مجتمع المعرفة في تحقيق أهداف التنمية بصورته الحالية. ولأغراض الدراسات المستقبلية فقد أوصت بالعمل على توسيع نموذج الدراسة الحالي ليشمل عوامل أخرى تساهم في تفسير حدوث تحقيق أهداف التنمية.

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة، مجتمع المعرفة، التخطيط والتنمية، التنمية والمجتمع، وزارة التخطيط، التنمية الإقليمية.

## Abstract

**The role of the knowledge society in achieving sustainable development goals: Salah al-Din Planning Directorate, Regional and Local Development Department as a model. Hamza Ibrahim Al-Jubouri Prof. Azhar Zayer Jassim.**

This study aimed to investigate the role of the knowledge society in achieving the sustainable development goals. The Salah al-Din Governorate Planning Directorate, affiliated with the Regional Development Department in the Iraqi Ministry of Planning, was selected as the target study community. The quantitative descriptive and analytical approach was applied to describe and analyze the correlational and influential relationships of the knowledge society variable in achieving the sustainable development goals. The questionnaire was used as a tool for collecting data. The comprehensive survey method was also applied to collect data. (47) questionnaire forms were collected from the target study community. The Statistical Package for Social Sciences (SPSS) version (27) was used to analyze the data and collect the results. The results showed that the overall degree of the availability of the knowledge society is high, as the general arithmetic mean for this variable was (3.80). It also showed that the general level of achieving development goals in the community is medium, as this variable achieved a general arithmetic mean of (2.08). Spearman's correlations and the multiple linear regression equation test showed that there are no significant influential relationships between the knowledge society and achieving development goals. In light of the results, it was recommended to conduct future studies based on adopting the qualitative approach that uses interviews to allow obtaining results that enrich the subject and are more detailed, as it showed a noticeable dispersion in the approval of the variables that were measured. It was also recommended to work on providing the elements of the knowledge society in a suitable and better way than the current situation to activate its role in achieving development goals, as the results showed the ineffectiveness of the elements of the knowledge society in achieving development goals in its current form. For the purposes of future studies, it was recommended to work on expanding the current study model to include other factors that contribute to explaining the occurrence of achieving development goals.

**Keywords: Sustainable development, knowledge society, planning and development, development and society. Ministry of Planning, Regional Development.**

## أولاً: مشكلة البحث

إن الحروب والازمات المتتالية التي شهدتها العراق وبالأخص ما بعد عام ٢٠٠٣ انعكست آثارها بشكل سلبي على المعرفة وتكوين القدرات والمهارات المعرفية التي تعد الدعائم الرئيسية في بناء مجتمع المعرفة، ومن التأثيرات السلبية خلال هذه الفترة هجرة العقول المعرفية والفكرية العراقية الى خارج العراق

والتي تشكل رأس المال الفكري والمعرفي في العراق، والتي يعتمد عليها في تحقيق التنمية المستدامة في كافة جوانب الحياة، والتي كان من الممكن أن يكون لها مساهمات فعالة في تنفيذ هذه الأهداف، كما عملت هذه الحروب على توسيع نطاق الفجوة الرقمية وعدم مواكبة التطورات الحديثة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتي تعد من أبرز المعوقات التي تواجه بناء مجتمع المعرفة.

إن مجتمع المعرفة هو جزء اساسي من حوار على نطاق أوسع من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي تتيح إطاراً فكرياً وفلسفياً وتحليلياً يجب أن تراعي فيه العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية من حيث صلتها ببعضها وامكانية معالجة القضايا والمشكلات المتعددة، ولهذا اتجهت الدول لبناء مجتمع المعرفة للمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

يسعى البحث الحالي إلى الإجابة على التساؤلات التي تغطي جوانب هذا الموضوع وعلى النحو التالي:

١. ما هو دور مجتمع المعرفة في مديرية تخطيط صلاح الدين (دائرة التنمية الاقليمية والمحلية) في

تحقيق أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر العاملين في هذه الدائرة؟

٢. ما هو مستوى جاهزية مجتمع المعرفة لمديرية تخطيط صلاح الدين (دائرة التنمية الاقليمية

والمحلية) في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؟

### ثانياً: أهمية البحث

تحدد أهمية البحث من جانبه النظري في بيان دور مجتمع المعرفة لمديرية تخطيط صلاح الدين (دائرة التنمية الاقليمية والمحلية) في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، فهو يعد اضافة علمية للمكتبة العراقية لكونه سيوفر إطاراً مرجعياً للباحثين والمتخصصين. كما يعد وحسب علم الباحث الأول من نوعه في بيئة مديريات التخطيط في العراق، فمن خلال نتائجه فإنه سيقدم صورة واقعية عن الوضع الراهن في مجال مجتمع المعرفة وعن مدى جاهزية مديرية تخطيط صلاح الدين في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتحدد الأهمية التطبيقية للبحث من خلال تطوير أداة الاستبيان لمعرفة دور مجتمع دائرة التنمية الاقليمية والمحلية في المديرية المذكورة في تحقيق هذه الأهداف، فضلا عن توجيهه أنظار القائمين على هذا المجتمع لدراسة التوصيات التي سينتج عنها هذا البحث.

### ثالثاً: الأهداف

يسعى البحث إلى تحقيق ما يأتي:

١. بيان دور مجتمع المعرفة في دائرة التنمية الإقليمية والمحلية في مديرية تخطيط صلاح الدين في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

٢. التعرف على مستوى جاهزية مجتمع المعرفة لدائرة التنمية الإقليمية والمحلية في مديرية تخطيط صلاح الدين في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

#### رابعاً: منهج البحث وأدواته

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعد المنهج الملائم لبناء الجانب النظري لهذا البحث، وكذلك في تطوير أداء جمع البيانات (الاستبانة) تمهيداً لاختبار الفرضيات، كما تم استخدام أداة المقابلة لمقابلة المدراء في دائرة التنمية والتي ساعدت على تقديم وصف مفصل لأهداف البحث، فضلاً عن الاستفادة منها في تحديد أدوات القياس المناسبة له وإجراءات تطبيقها والأساليب الإحصائية التي سيتم استخدامها لتحليل النتائج المتعلقة بمتغيراته وفرضياته.

#### خامساً: أدوات جمع البيانات

تم الاعتماد على مصدرين أساسيين للبيانات هما المصادر الثانوية والمصادر الأولية وكما يأتي:  
أ) المصادر الأولية:

تمت الاستعانة بالمصادر الأولية للتعرف على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وكذلك على تطوير الاستبانة التي تم عرضها على عدد من الأكاديميين المتخصصين في مجال المعرفة والتنمية في جامعة تكريت، لغرض تحكيمها والأخذ بأرائهم ومقترحاتهم في صياغتها لتكون جاهزة لجمع البيانات حول موضوع البحث (ملحق رقم ٣). ولقد تم إجراء عدة مقابلات شخصية مع عدد من أفراد العينة في دائرة التنمية الإقليمية والمحلية في وزارة التخطيط، وفي مديرية تخطيط صلاح الدين للحصول على نظرة عامة عن آرائهم حول متغيرات البحث وذلك عبر الإجابة عن التساؤلات التي تم طرحها لضمان الحصول على إجابات دقيقة عن أسئلتهم.

#### ب) المصادر الثانوية

اعتمد الباحث على الدراسات والأدبيات والمقالات العلمية المنشورة في المجالات العلمية العربية والأجنبية لكتابة الإطار النظري ولاستعراض عدداً من الدراسات السابقة، متبعاً الإجراءات الاتية:

١. تحديد الهدف الرئيسي للبحث والتركيز على دور مجتمع المعرفة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

٢. مراجعة شاملة للأدبيات المتعلقة بمجتمع المعرفة والتنمية المستدامة واستعراض المقالات والدوريات والكتب والتقارير المتاحة في هذا المجال، وتحليل المفاهيم والنظريات السابقة والأبحاث ذات الصلة.

٣. تم اعتماد استبانة خاصة بأعضاء هيئة التدريس في المرحلة العملية للبحث تضمنت في جزئها الأول أسئلة حول المعلومات الديموغرافية لأفراد العينة (النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، اللقب العلمي، الكلية، الفئة العمرية، سنوات الخدمة). وتضمن الجزء الثاني منها متغيرات البحث المتمثلة بأبعاد الاعلام العلمي الجديد كمتغير أول وهي (تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الاستخدام، البيئة التنظيمية للجامعة)، وتمثل المتغير الثاني الخاص بمجتمع المعرفة (توليد المعرفة، نشر المعرفة، توظيف المعرفة). وقد صممت الصيغة النهائية للاستبانة بناءً على هذين المحورين وقد تألفت من (٧١) فقرة غطت هذين المتغيرين.

وقد تم اعتماد مقياس (Likert) الخماسي الذي يصف مستوى إجابات كل فقرة من فقرات المقياس حيث أعطيت خمسة خيارات للمحور الأول هي أتفق بشدة (٥)، أتفق (٤)، محايد (٣)، لا أتفق (٢)، ولا أتفق بشدة (١) وكما في الجدول رقم (١).

جدول رقم (١) متغيرات الدراسة وأبعادها

المتغيرات الرئيسية	الأبعاد	عدد الفقرات	المصادر
مجتمع المعرفة (المتغير المستقل)	المهارات والممارسات الفعلية الوظيفية	8	
	الخصائص الشخصية المهنية للعاملين في مديرية تخطيط صلاح الدين	8	
	بيئة العمل: الرضا الوظيفي عن بيئة العمل	8	
	بيئة العمل: التحديات التي تواجه العمل	8	
التنمية المستدامة (المتغير التابع)	المشاركة في رسم الخطط الاستراتيجية للتنمية الخاصة بمحافظة صلاح الدين ومواجهة الازمات الموسمية والطارئة	7	
	تفعيل وتطبيق حماية حقوق السكن والأرض والملكية للجميع، بما في ذلك الفئات المعرضة للمخاطر	7	
	الاستثمار في مدن متاحة للجميع، وضمان الاستدامة الحضرية والقوة الاقتصادية من خلال وضع أنظمة جديدة وتسخير الخبرات	7	
	تعزيز جمع البيانات الحضرية الموثوقة والقابلة للمقارنة والمصنفة على الصعيدين الوطني والمحلي لدعم عملية اتخاذ القرارات القائمة على الأدلة، وتوقع الصدمات التي تحول دون التنمية الحضرية المستدامة والتعافي من هذه الصدمات	7	

بعد إعداد الاستبانة وعرضها على المحكمين المتخصصين (الملحق ٣) تم تعديلها وصياغتها بشكل مناسب بناءً على توجيهاتهم لضمان جودتها وموثوقيتها.

#### سادساً: مجتمع وعينة البحث

تمثل مجتمع البحث بكافة العاملين البالغ عددهم (٣٥) موظفاً في دائرة التنمية الإقليمية والمحلية في وزارة التخطيط، والموظفين العاملين في مديرية تخطيط صلاح الدين والبالغ عددهم (١٧) موظفاً، وبذلك يكون العدد الكلي للمجتمع المستهدف (٥٢) موظفاً. ونظراً لصغر حجم المجتمع المستهدف لهذا البحث فقد تم إجراء مسحاً شاملاً لجميع العاملين في المديرية وذلك من خلال مشاركتهم في الإجابة على أسئلة الاستبيان، حيث قام الباحث بالتواصل معهم لشرح غايات وأهداف البحث وتقديم الإرشادات التي تساعدهم في الإجابة، ولقد تمت عملية جمع بيانات الاستبيان في شهر (اذار) من عام (٢٠٢٤)، وتم استرداد (٤٧) استمارة استبيان جميعها صالحة لعملية التحليل الإحصائي.

#### سابعاً: حدود الدراسة

١. الحدود الزمانية: أجري هذا البحث في عام (٢٠٢٤).
٢. الحدود المكانية: اقتصر البحث على العاملين في مديرية تخطيط صلاح الدين وعلى العاملين في دائرة التنمية الإقليمية والمحلية في وزارة التخطيط.

#### ثامناً: التعريفات الإجرائية

١. مجتمع المعرفة: "هو المجتمع القائم على الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والذي يهتم بإنتاج المعرفة ونشرها بين أفراد المجتمع في جميع مجالاتهم الحياتية، وتطبيق هذه المعرفة تطبيقاً عملياً ميدانياً في مختلف قطاعات المجتمع، بغية الارتقاء وتطوير الأفراد والمجتمع معرفياً للوصول إلى مجتمع المعرفة". (يونس، ٢٠١٥: ١٣١).
٢. التنمية المستدامة: "هي عملية تأمين الموارد الطبيعية للإنسان، من خلال الاستثمار في مصادر الطاقة المتجددة، وباستخدام أساليب وطرق علمية وتكنولوجية لبيئة جديدة متطورة تحسن استخدام

الموارد، وتحد من التلوث البيئي، وتحافظ على حق الأجيال القادمة للاستفادة منها، ولتخدم تنفيذ خطط وبرامج التنمية الشاملة". (حسين وآخرون، ٢٠٢٤)

### (خلفية البحث النظرية)

#### أولاً: مفهوم وتعريفات مجتمع المعرفة

قبل البدء في تعريف مفهوم مجتمع المعرفة لابد من تعريف مجتمع المعلومات أولاً والذي يشير إلى: "المجتمع الذي يتعامل أفراده مع المعلومات بشكل عام ومع أدوات تكنولوجيا المعلومات بشكل خاص في إدارة أمور حياتهم بمختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والصحية، كما يُعرف بأنه المجتمع الذي يسمح بتدفق وانسياب للمعلومات الذي يتم من خلال شبكات المنظمات والمؤسسات وهذا التدفق الانسيابي يمثل سلسلة صادقة ومكررة ومبرمجة من التبادل والتفاعل بين المكونات المادية وغير المادية المتصلة والمحتملة من الفعالية الاجتماعية في المؤسسات الرسمية والاجتماعية". (ابراهيم، ٢٠٢٠:٤)،

ومجتمع المعرفة مجتمع يقوم على ضرورة نشر وتوزيع المعرفة والقدرة على تحويل المعلومات إلى معرفة، إذ تعتبر عملية نشر المعرفة إحدى أهم متطلبات قيامه، ويجب أن تكون على أساس العدالة والمساواة وعدم التمييز، "وهو المجتمع الذي يقوم على خلق ونشر واستخدام المعرفة اللاحقة وهي إنتاج المعرفة الجديدة". (Afgan & Carvalho, 2010;235)

ويُعرف مجتمع المعرفة بأنه: "نموذج مؤثر في التنمية الاجتماعية المعاصرة، بمعنى أنه مجتمع اجتماعي واقتصادي محدد ومطور ديناميكياً للنظام الثقافي في المجتمع الحديث، والذي يُنظّم من أجل الإنتاج العلمي للمعرفة التي تتجسد في البنية الاجتماعية التي تحوّل المجتمع من تلقاء نفسه". (Karpov, 2018;172)

ويمكن تعريف أيضاً بأنه: "أحد المجتمعات المستحدثة التي نتجت عن التحولات التي حدثت في المجالات الثقافية والتكنولوجيا الرقمية على المجتمع المعاصر مؤخراً ويقوم على الإبداع والابتكار في إنتاج المعرفة والمعلومات والأفكار الجديدة التي تتماشى مع متطلبات العصر الحديث مستهدفاً بذلك الملائمة مع المعارف والأفكار لخدمة الإنتاج والتنمية المستدامة في المجتمع". (محمد، ٢٠٢٣:٣٠٣)

وبتعريف ثالث بأنه: "المجتمع الذي يقرر بناء سياساته واستراتيجياته واتخاذ القرارات فيما يخص المستقبل استناداً إلى حالة معرفية أصيلة".

وهو "ذلك المجتمع الذي يعتمد على تنظيم العلم والمعرفة والذي يعتمد أساساً على راس المال البشري الذي يرتكز على العقل والمعلومات والبحث والتطوير العلمي وبناء وصناعة الأفكار والمعلومات، ويسعى بكل طاقاته وبكل جدية إلى إنتاج المعرفة ونشرها وتوظيفها للاستفادة منها في كل المجالات وبخاصة المجالات الحياتية". وهو "المجتمع الذي يحرك التطورات الحديثة في مجالات الرقمنة وتكون فيه المعرفة المتطلب الرئيسي في البناء والتكوين الاجتماعي ويعد ذلك المجتمع على إنتاج ونشر وتوظيف تلك المعرفة". (جميعي، ٢٠٢٣: ٢٣٧)

#### ثانياً: أهمية مجتمع المعرفة

برزت أهمية مجتمع المعرفة وتزايدت بشكل متسارع وتؤكد ذلك من خلال الدور الواضح الذي تؤديه المعرفة في تحديد طبيعة الاقتصاد، وفي تحديد الأدوات والوسائل والتقنيات الحديثة المستخدمة في تنفيذ النشاطات وفي توسعها، وفيما تقدمه من نتائج وفيما تحققه في تلبية الاحتياجات، وما توفره من خدمات وما تحققه من عائدات ومنافع ذات قيمة للأفراد والمجتمع وبما يحقق للاقتصاد في تطوره ونموه، ويركز (الورثان، ٢٠١٩: ٥٣٩) إن أهمية مجتمع المعرفة تكمن في الآتي:

١. إن المعرفة العلمية والعملية تعد الأساس لتوليد الثروة المعرفية وتنميتها وتراكمها.
٢. ان استخدام الأساليب التقنية الحديثة المتقدمة والمتطورة يسهم في تحسين الأداء لدى العاملين والمؤسسة ورفع قدرات الطاقة الإنتاجية.
٣. يحقق مجتمع المعرفة الاستمرار في التطور ويعمل على نموه بشكل ملحوظ من خلال العمليات التي تساعد على التجديد والتطوير والتوسع في الأنشطة ذات القيمة على الجانب الاقتصادي.
٤. يحفز مجتمع المعرفة اتخاذ قرارات الاستثمار في المعرفة العلمية والعملية من أجل بناء وتكوين راس المال الفكري والمعرفي الذي سيسهم بشكل مباشر في توليد واكتساب المعرفة ويوفر الأساس المهم لعمليات الانتشار والتوسع.
٥. يسهم مجتمع المعرفة في تخفيض مستوى قيود الموارد التقليدية وبالذات التي تتكون من العناصر الطبيعية، وإضافة استخدامات جديدة للموارد المعروفة وتحسين الموجود منها.

٦. أن المجتمع المعرفي لن يكون على قدر من الأهمية والفائدة لمجتمع بعينه أن لم يكن هناك قوة بشرية مهياة ومؤيدة له، ومدربة على استغلال القدرات والامكانيات بشكل إيجابي مثمر يحقق الأهداف المنشودة لتصل اصالة مستوى الإنتاج المطلوب.

### ثالثاً: أهداف مجتمع المعرفة

يحقق مجتمع المعرفة مجموعة من الأهداف التي تنعكس على المجتمع وهي: ( Afgan & Carvalho, 2010;37)

١. الهام وتمكين الأفراد من تطوير قدراتهم إلى أعلى مستوى ممكن طوال حياتهم حتى يتمكنوا من النمو فكرياً ويكونوا مجهزين جيداً للعمل، بحيث يمكنهم المساهمة بشكل فعال للمجتمع والتمتع بالإشباع الشخصي النشط.
٢. زيادة المعرفة والفهم لتطبيقها على المستوى المحلي والدولي.
٣. القيام بدور رئيسي في تشكيل مجتمع ديمقراطي متحضر فكرياً.
٤. تعزيز تبادل الأفكار من أجل تنمية مجتمع المعرفة ودمج الأنشطة المشتركة المخصصة للتطوير المستقبلي لأنشطة دعم الحياة.
٥. التعلم والتقييم والتحقق من صحة الجوانب الاقتصادية والبيئية والاجتماعية والتكنولوجية والتقدم لتحقيق منافع مبنية على مجتمع المعرفة.
٦. تعزيز نقل المعرفة إلى جميع مستويات الإنسان في المنظمة.
٧. زيادة القدرة على الاختراع والابتكار، أي خلق معرفة جديدة والأفكار الجديدة التي يتم دمجها بعد ذلك في الإنتاج والعمليات.

### رابعاً: أبعاد مجتمع المعرفة

١. البعد التكنولوجي: هو المكون الاساسي في جذب الاشخاص من هواة استخدام تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والذين لديهم الخبرة الكافية في تطبيقها بشكل فعال وواقعي، ويجتمع أفراد البعد التكنولوجي بتركيز اهتمامهم على الاستعانة باستخدام الوسائط والأدوات الاعلامية والمعلوماتية وتسخيرها لخدمة المجتمع على نحو يتماشى مع الظروف والمعطيات المتغيرة والمتجددة، الأمر

الذي يتطلب توفير البنية التحتية لضمان إنجاز تنفيذ أهداف الثورة التكنولوجية بكافة مكوناتها وغاياتها وجعلها متوفرة للجميع في المجتمع. (ابراهيم, ٢٠٢٠: ٥)

٢. **البعد الثقافي:** تعد المعلومات ذات قيمة ثمينة جداً في مجتمع المعرفة وفق البعد الثقافي وذلك لأنها المكون الرئيسي، ويتم في البعد تسليط الضوء وحسب التركيز على الإبداع والقدرات الموجودة لدى الأفراد وتحفيزها بالإضافة إلى ضرورة منح الأفراد حرية الفكر والتعبير عن الراي والإبداع وبث العدالة، كما يستوجب منح طبقات المجتمع العلم والمعرفة بكل اشكالها واصنافها، وللبعد الثقافي دور حيوي في نشر ثقافة الوعي بكل صدق وشفافية في تفاصيل حياة الأفراد والمؤسسات والمجتمعات. (ابراهيم, ٢٠٢٠: ٥)

٣. **البعد الاقتصادي:** تلعب السلع والخدمات دور المصدر الرئيس في تحقيق القيمة المضافة وذلك من خلال الاعتماد على المعلومات الضرورية والمهمة في توفير فرص العمل وترشيد الاستهلاك ويترتب على ذلك أن المعلومة تعد القلب النابض في الاقتصاد وكافة أنشطته (ابراهيم, ٢٠٢٠: ٥).

٤. **البعد السياسي:** يتحقق وجود البعد الاقتصادي في مجتمع المعرفة ويتم ترسيخ جذوره من خلال مساهمة الأفراد واشراكهم في صنع القرارات واتخاذها بمختلف الطرق الرشيدة والديموقراطية ولا بد أن تكون هذه القرارات عقلانية قائمة على توظيف المعلومة ومن المتعارف عليه أن مثل هذه الامور لا تحدث الا في ظل مناخ ديمقراطي يسوده العدل والمساواة (ابراهيم, ٢٠٢٠: ٥).

#### خامساً: مفهوم التنمية المستدامة

التنمية المستدامة هي فلسفة أو منهج أو ممارسات توجه من أجل استخدام الموارد المتاحة حالياً بأسلوب فعال لضمان استمرار وجود هذه الموارد والاستفادة منها في تلبية احتياجات اليوم والجيل القادم أيضاً، والاستدامة هي القدرة على اتخاذ قرارات صائبة ومسؤولة في استخدام الموارد وحسن تخصيصها في تنفيذ الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية (Ozili, 2022), كما تشير إلى مراعاة حقوق الاجيال القادمة في الثروات الطبيعية، وتضع الاحتياجات الأساسية للإنسان في المقام الأول، فأولوياتها في تلبية احتياجات الفرد من الغذاء والسكن والملبس وحق العمل والتعليم والحصول على الخدمات الصحية وكل ما يسهم في تحسين نوعية الحياة بالجوانب المادية والاجتماعية. (سيف, ٢٠٢٢) وتعرف التنمية المستدامة أيضاً بأنها "عملية ديناميكية تتطلب التعاون والتكاتف من كافة الجهات الداخلية للدولة، وتتكون من إجراء سلسلة من المتغيرات الهيكلية والوظيفية في المجتمع بهدف رفع مستوى الرفاه الاقتصادي

والاجتماعي للمواطن. وفي الوقت الحاضر تسعى مؤسسات الدولة لرفع مستوى الاهتمام بالجانب البيئي والتكنولوجي الذي اصبح جزءا من عملية التنمية المستدامة". (عباس وصاحب, ٢٠٢٣)

وعرّف (القحطاني, ٢٠٢٣) التنمية المستدامة بأنها "تلك العملية التي تهتم بتحقيق النمو الاقتصادي وتقر بضرورة ذلك النمو بشكل يتلاءم مع قدرات البيئة ذلك من منطلق أن التنمية الاقتصادية والحفاظ على التوازن البيئي تعد عملية متكاملة". قد عرّفها البعض على أنها "السياسات والإجراءات التي تتخذ بهدف نقل المجتمع إلى وضع ومكانة أفضل بين المجتمعات باستخدام التقنيات التكنولوجية المناسبة للبيئة" (Plonka et.al2022), ويعرّف الباحث التنمية المستدامة بأنها "عملية منهجية ومتكررة تتم أثناء إعداد خطة أو استراتيجية, ويتم تحديد مدى تنفيذ الخطة أو الاستراتيجية التي من شأنها تسهم تحقيق الأهداف البيئية والاقتصادية والاجتماعية المستدامة".

#### سادسا: أهمية التنمية المستدامة

تكمن أهمية التنمية المستدامة في كونها تعد وسيلة لتقليل الفجوة بين الدول النامية والمتقدمة، وأيضاً تلعب دوراً كبيراً من خلال تقليص التبعية الاقتصادية لدول الخارج، كما تؤدي التنمية المستدامة إلى حماية البيئة وتحقيق العدالة الاجتماعية، وكذلك رفع المستوى التعليمي والمعيشي، لكن سد هذه الفجوة وتحقيق هذه الأولويات يجب أن يكون من خلال استراتيجية واضحة للحفاظ على الأجيال الحالية والقادمة. كذلك تعتبر أهمية التنمية المستدامة في أنها حلقة وصل بين الجيل الحالي والجيل القادم وهي التي تضمن استمرارية الحياة الإنسانية حيث تضمن للجيل القادم العيش الكريم والتوزيع العادل للموارد داخل الدولة الواحدة، وحتى بين الدول المتعددة، وتوفير رؤوس الأموال ورفع مستوى الدخل القومي. كما أن التنمية المستدامة أداة تستخدم لتكامل مصالح كافة الأطراف ذات العلاقة من مواطنين ومؤسسات الدولة العامة ومؤسسات لقطاع الخاص وسداد الدين للدول المتقدمة التي استنزفت موارد الدول النامية إبان الاستعمار (السمان، ٢٠١١).

#### سابعا: أهداف التنمية المستدامة

تسعى الدولة إلى تحقق عدداً من الأهداف في تنفيذ مشروعات التنمية المستدامة ومنها: (عبد الحليم وآخرون, ٢٠٢٣)

١. تحقيق حياة أفضل للأفراد من خلال السياسات التنموية التي لا تهدف إلى زيادة النمو من حيث الكم فقط ولكنها تهتم أيضاً بالجوانب النوعية للنمو.
٢. ترشيد استخدام الموارد الطبيعية باعتبارها موارد محدودة واستخدامها بأسلوب عقلاني والحفاظ عليها للأجيال القادمة.
٣. القضاء على الفقر من خلال تشجيع تطبيق الأساليب التي تحقق التوازن بين الإنتاج والاستهلاك مع ضمان الحفاظ على الموارد الطبيعية ومن ثم تحقيق النمو الاقتصادي العادل.
٤. تحقق العدالة الاجتماعية وتوفير حياة ذات جودة عالية للأفراد لأفراد المجتمع وذلك من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.
٥. تعمل على تطوير وبناء العلاقة بين الأنشطة التي يقوم بها الانسان والبيئة والتي تعد محور أساسي في الحياة الانسانية حتى تكون هذه العلاقة ذات تكامل ومنسجم بين الانسان والبيئية.
٦. زيادة وعي أفراد المجتمع عن مسؤوليتهم تجاه البيئة والحفاظ على مواردها وحل المشكلات البيئية من خلال المشاركة في تنفيذ مشروعات التنمية المستدامة وتقييمها.
٧. ربط التقنيات التكنولوجية المتقدمة في عملية التنمية وتوظيفها لخدمة أهداف المجتمع مع الحد من المخاطر البيئية وتقديم حلول لتجنب هذه المخاطر من أجل تحسين نوعية الحياة في المجتمع.
٨. القضاء على الفقر بكافة اشكاله، والقضاء التام على الجوع وتأمين الغذاء وتحسين التغذية والزراعة، وتوفير المياه النظيفة والنظافة الصحية وحصول الجميع عليها، توفير طاقة نظيفة حديثة وبأسعار مناسبة للجميع.
٩. توفير الصحة الجيدة والرفاه والضمان الصحي، والتعليم الجيد وتوفير فرص الحصول على مستوى جيد من التعليم.
١٠. تعزيز النمو الاقتصادي ودعم الابتكار الصناعي والأنشطة الحضرية والهياكل الاساسية، وبناء مدن ومجتمعات محلية مستدامة.
١١. العمل على تحسين ومعالجة المناخ وحماية الحياة البحرية والمحافظه على الكائنات الحية الموجودة في المحيطات والبحار والانهار.

## ثامنا: أبعاد التنمية المستدامة

تشير اغلب الدراسات والأبحاث إلى أن هناك عدة أبعاد للتنمية المستدامة تقسم بين أساسية وثانوية نسبة إلى حاجة وضرورة كل بعد، فقد قسمت الأبعاد إلى (اقتصادية واجتماعية وبيئية).

١. **البعد الاقتصادي:** يمكن تلخيص البعد الاقتصادي بعدد من النقاط نسبة إلى رؤية كتاب مختلفين حيث يرى (ماهر أبو المعاطي) انه في هذا البعد ضرورة إعادة الإصلاح الاقتصادي الذي يؤدي لتحقيق أفضل مستوى المعيشة وزيادة نصيب الفرد من الدخل القومي، وأيضاً إيقاف تبديد الموارد الطبيعية عبر إجراء تخفيضات متواصلة في مستويات الاستهلاك المبرد للطاقة، وذلك من خلال أحداث تغير جذري في أسلوب الحياة بتغيير أنماط الاستهلاك التي تهدد التنوع البيولوجي وتحسين مستوى الكفاءة، بالإضافة إلى اعتبار التنمية المستدامة فرص اقتصادية من خلال التعريف على أنواع رأس المال سواء كان طبيعياً أو بشرياً أو اجتماعياً والعمل على تزويده للأجيال القادمة بقدر من رأس المال يعادل على الأقل ما هو متاح للجيل الحالي، كما يرى بتميز البعد الاقتصادي بالعمل على تقليص تبعية البلدان النامية اقتصادياً على البلدان الغنية مع تحريم موارد المجتمعات الفقيرة لأغراض التحسين المستمر في مستويات المعيشة. (النصر، ٢٠١٧). فيما ترى (الحرملية، ٢٠٢٠) "أن البعد الاقتصادي يسعى إلى زيادة رفاهية المجتمع واستغلال الامثل للموارد الطبيعية والقضاء على الفقر".

وتهدف الاستدامة إلى تعظيم تدفق الدخل مع المحافظة على مخزون الأصول أو رأس المال وكذلك ترى تهيئة المناخ الناس لتطوير طاقاتهم الكامنة كما أن الاستغلال الجائر للموارد البيئية يزيد من موارد الدولة على المدى القصير لكن يتأثر يترتب عليه مشكلات أخرى منها الكوارث البيئية.

٢. **البعد البيئي:** أشار (العاني، ٢٠١١) إلى أن البعد البيئي يعتمد على مراعاة الحدود البيئية حيث أن لكل نظام بيئية حدود معينة، ولا يمكن تجاوزها في الاستهلاك في حالة تجاوز تلك الحدود يؤدي إلى تدهور النظام البيئي، حيث يجب وضع حدود للاستهلاك والنمو السكاني والتلوث واستنزاف المياه وقطع الأشجار وانجراف التربة، كما يركز على قاعدة الثبات للموارد الطبيعية وتجنب الاستغلال غير العقلاني والمحافظة على التنوع البيولوجي، كما أن البعد البيئي يقوم على ضرورة العمل على الحد من انجراف التربة وإيقاف تدمير الغطاء النباتي من خلال تبني الوسائل كافي التي من شأنها أن تحد من استعمال

المبيدات ومن الممارسات والتصرفات البشرية التي لها اضرار واضحة على مختلف الأوساط الحيوية من مياه غابات (Lucas, 2018).

٣. **البعد الاجتماعي:** حيث يرى (المعاطي, ٢٠١٤) إلى أن التنمية المستدامة تأخذ في اعتبارها سعادة الإنسان لتحسين نوعية حياته من خلال توفير فرص العمل وسيادة وأقيم العدل والمساواة بين السكان مع التركيز بصفة عامة على الجماعات المحرومة أو المهمشة، كذلك ضرورة الاهتمام بتوجيه الجهود في استثمار رأس المال البشري من خلال الاستثمار الأمثل في الصحة والتعليم والتغذية وزيادة معارف ومهارات البشر لمساعدتهم على تحسين أدائهم في العمل والإنتاج، كذلك يتضمن هذا البعد العمل على تحقيق تقدم كبير في سبيل تثبيت نمو السكان حتى لا يحد التزايد من جهود التنمية وكذلك الاهتمام بتوزيع السكان بإنشاء مدن جديدة والنهوض بالتنمية الريفية ولإبطاء حركة الهجرة إلى المدن. ان اعتماد التكنولوجيا تؤدي إلى تقليص الحد الأدنى من التحضر وأيضاً استخدام الموارد البشرية استخداماً كاملاً والارتقاء بمستوى الخدمات وإعادة تخصيص الموارد لضمان الاحتياط الوفاء به للاحتياجات البشرية، و يتضمن هذا البعد أيضاً مسألة ضبط السكان بالأخص في بلدان العالم الثالث من خلال توسيع رقعة المناطق الحضرية ، وأيضاً يعني البعد الاجتماعي بمسألة إعادة توجيه الموارد من أجل ضمان تلبية المتطلبات البشرية الضرورية للتعليم وتوفير الرعاية الصحية والمياه النظيفة. (Raftis, 2008).

#### تاسعا: العلاقة بين مجتمع المعرفة والتنمية المستدامة

إن أهم ما تسعى إليه المجتمعات اليوم هو توفير الرفاهية والتقدم لأبناء المجتمع في كافة المجالات التكنولوجية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية، فتقدم المجتمعات وتطورها هو هدف تسعى المجتمعات إلى تحقيقه مستخدمة في ذلك كل الوسائل المتاحة في ذلك المجتمع، ويأتي موضوع التنمية المستدامة كوسيلة أساسية لها في سبيل تحقيق ذلك حيث أن تحقيق التنمية المستدامة يتطلب استخدام أفضل أشكال التكنولوجيا واستغلال كافة الموارد المتجددة بحيث نستطيع أن نصل إلى الحالة التي تحقق على نحو متساوي الحاجات التنموية والبيئة للأجيال الحاضرة والمستقبلية. أن جوهر التنمية المستدامة يعتمد على تأمين القدرات والطاقات ومصادر النمو المختلفة، وأيضاً يسعى للتصدي لجميع مظاهر التخلف العلمي والتكنولوجي، كما يتطلب بناء قاعدة علمية تعمل على بناء قدرات الفرد في ذلك المجتمع تساعد في عملية الخلق الإبداعي وتعمل على تحديد الطاقة الموجودة فيه، وهنا يأتي دور مجتمع المعرفة الذي

يسعى هو الآخر لبناء القدرات البشرية بكفاءة وفعالية في جميع أشكال النشاط الإنساني ويسعى الى إنتاج المعرفة التي ممكن أن يستفاد منها في جوانب تحقيق التنمية المستدامة كتحقيق العدالة الاجتماعية، وتعزيز النمو الاقتصادي، واستخدام التكنولوجيا المتطورة التي تساهم في تحسين جودة التعليم والبحث والتطوير، فضلا عن الجوانب الصحية والبيئة والاجتماعية كافة التي تسعى إليها التنمية المستدامة. وهناك ترابط مشترك ما بين التنمية المستدامة ومجتمع المعرفة من حيث الأبعاد المشتركة بينهما وهي الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتكنولوجية فإن وصول مجتمع ما إلى مجتمع المعرفة فهو بذلك يستطيع أن يحقق تنمية مستدامة في كافة الجوانب، ويضمن بذلك الحفاظ على الموارد للأجيال الحاضرة والمستقبلية وامكانيته من إدخال التطورات التكنولوجية في مختلف المجالات التي تساهم في تحسين البيئة، وزيادة الفرص الإنتاجية وتحسين جودة التعليم والمراكز الصحية وغيرها، ولغرض تكوين مجتمع معرفي يهتم بالتنمية المستدامة يتطلب الاهتمام بما يأتي:

١. تكوينات اقتصادية مرنة تسمح للمؤسسات المجتمعية بحرية تدفق المعلومات من خلال استثمارها في المجالات المختلفة وبالتالي تنشيط قطاع الأعمال لتنعكس من خلاله صورة إيجابية عن المجتمع.

٢. نشر المعرفة في المجتمع من خلال توفير المستلزمات الضرورية التي تبدأ بأبسط الوسائل كالتلفاز والراديو وتنتهي بالإنترنت، مما يسهل مهمة الاتصال بشكل فعال ويعمل على نشر المعلومات على نطاق واسع.

٣. الاهتمام بالمعاهد العلمية والمراكز البحثية والجامعات وتوفير كافة المستلزمات لاستمرارها وتطويرها لتكون قاعدة واسعة قادرة على التعامل مع المعلومات واستخدامها وتبادلها بشكل فعال، وتمكنها من الوصول إلى مجتمع المعرفة ثم الى اقتصاد المعرفة الذي سيكون في خدمة التنمية المستدامة وأهدافها. ويتطلب أولاً وضع آليات وصياغة وبرامج تسهل عملية تدفق انتقال المعلومات وتكون ضمن سياسات واهتمام الدولة. أن مجتمع المعرفة يعتبر آلية فعالة لتحقيق التنمية المستدامة من خلال نشر المعرفة وإنتاجها وتحويلها في اتجاه مواجهة احتياجات الإنسان وتلبية متطلباته. (فريجات، ٢٠٠٥: ٩).

ولتحقيق التنمية المستدامة لابد من تنفيذ خطوات استباقية لتحقيقها تتمثل في الوصول إلى مجتمع المعرفة الذي سيساعد بشكل كبير في تحقيقها، وللوصول إلى هذا المجتمع نحتاج إلى تخطيط استراتيجي شامل من قبل الدولة وجميع مفاصلها وبتعاون المواطنين ليكون الجميع مساهمين في الوصول إليه واستغلال ما يوفره من موارد طبيعية وبشرية لغرض الحصول على اقتصاد قوي وتحقيق

تنمية مستدامة من كافة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، لذا لا بد من تعزيز مبدأ التشاركية بين مؤسسات الدولة ومؤسسات القطاع الخاص وكافة الأطراف ذات العلاقة، وتعزيز حريات الرأي وتقديم الدعم الكافي لمراكز البحوث والتطوير والتعليم وغيرها للوصول بالعراق إلى مصافي الدول المتقدمة.

### (الجانب العملي للبحث)

#### أولاً: وصف بيئة عينة الدراسة

يقدم الباحث في هذا الجزء وصفاً للبيانات الشخصية لعينة الدراسة وذلك من خلال بيانات استمارة الاستبيان، ويتضح من النتائج التي قدمها الجدول رقم (٢) أن كافة أفراد العينة هم من حملة الشهادات الجامعية، ولقد سجل حملة شهادة البكالوريوس أعلى نسبة بلغت (٤٢.٦٪)، وسجل كل من حملة درجتي الدبلوم العالي والماجستير نسبة بلغت (٢٣.٤٪) لكل درجة، أما درجة الدكتوراه فقد سجلت نسبتهم (١٠.٦٪)، وتشير هذه النسب إلى مستوى تعليمي مرتفع لأفراد العينة وعلى ملائمة هؤلاء لإشغال الوظائف المناطة بهم.

أما بيانات التخصصات العلمية لمجتمع الدراسة فقد سجل تخصص الإدارة والاقتصاد نسبة (٣١.٩٪)، وسجل حملة تخصص الهندسة نسبة بلغت (١٧٪)، ونسبة المتخصصين في الزراعة (٢١.٣٪) وتخصص الآداب بنسبة (١٩.١٪)، أما التخصصات الأخرى فقد كانت نسبتها في مجتمع الدراسة (١٠.٦٪).

جدول رقم (٢) الشهادات العلمية والتخصصات العلمية

التكرار	%		
٢٠	٤٢.٦٪	بكالوريوس	الشهادات العلمية
١١	٢٣.٤٪	دبلوم عالي	
١١	٢٣.٤٪	ماجستير	
٥	١٠.٦٪	دكتوراه	
٤٧	١٠٠٪	المجموع	
١٥	٣١.٩٪	الإدارة والاقتصاد	التخصص العام
٨	١٧٪	الهندسة	
١٠	٢١.٣٪	الزراعة	
٩	١٩.١٪	الآداب	
٥	١٠.٦٪	أخرى	
٤٧	١٠٠٪	المجموع	

### ثانيا: اختبار صدق الأداة (الاستبانة):

تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبيان من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين الأساتذة من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال البحث، وأبدوا ملاحظاتهم حول محتواه من حيث قدرة فقراته على قياس المتغيرات النظرية المفترضة، والتحقق من مدى ملائمة محتواه ومضمونه وصياغته اللغوية، وتم تطبيق جميع الملاحظات التي قدمها المحكمون على الصيغة النهائية للاستبيان. وعن مدى ملائمة نموذج الاستبيان للأساليب الإحصائية التي تشمل اختبار سبيرمان ونموذج الانحدار الخطي، فقد تم التحقق والكشف عن وجود مشاهدات متطرفة في عينة البيانات، ووجود مشاكل في التوزيع الطبيعي للبيانات، ومشاكل الارتباط الخطي المتعدد بين أبعاد المتغير المستقل.

### ثالثا: الكشف عن المشاهدات المتطرفة في البيانات:

تشير المشاهدات المتطرفة (Outliers) إلى مشاهدات شاذة لها ذات تأثير مرتفع على دقة تقدير نموذج الانحدار لأنها ذات تمثيل يبتعد عن تمثيل غالبية المشاهدات بما يؤدي إلى تشويه نتائج تقدير نموذج الانحدار، وللكشف عن المشاهدات المتطرفة في نموذج الانحدار الخطي الذي يختبر أثر متغير مجتمع المعرفة في تحقيق أهداف التنمية، تم معاينة معاملات مسافة كوك (Cook's distance) التي تقيس مدى تأثير كل مشاهدة على ميل منحدر معادلة الانحدار، ويوصي (Kim, 2017) بتبني معايير (٠.١) كحد أعلى لمعاملات مسافة كوك، لأن تجاوز هذا المعامل يشير إلى مشاهدة متطرفة يجب حذفها من عينة البيانات، وبمعاينة معاملات مسافة كوك في نموذج الانحدار الخطي لوحظ وجود مشاهدتين تجاوزت فيهما معامل مسافة كوك حيث سجلتا (٠.١٦٢١٥) و(٠.١٢٤٩٥)، وبهذا تم اعتبارهما مشاهدات متطرفة وتم حذفهما من عينة الدراسة، وبذلك بلغ حجم العينة التي تم إخضاعها لاختبارات الارتباط والأثر (٤٥) مشاهدة.

### رابعا: الكشف عن مشاكل التوزيع الطبيعي في البيانات:

يبلغ حجم عينة الدراسة الحالية (٤٥) مشاهدة وهي تتجاوز الحد الفاصل بين العينات الصغيرة والكبيرة والذي يبلغ (٣٠)، وبهذا يتم اعتبار عينة الدراسة من العينات كبيرة الحجم (Pallant, 2020) والتي تصلح للخضوع لمعادلة الانحدار الخطي بتحقق الشروط الأخرى كخلو البيانات من مشاكل التوزيع

الطبيعي. ومعاينة مشاكل التوزيع الطبيعي التي تتمثل بمشاكل عدم التماثل مثل الالتواء والتفلطح في ذيل منحني البيانات، تم معاينة معاملات الالتواء ومعاملات التفلطح التي تقيس مشاكل التماثل في البيانات، حيث يوصي (George, 2011) باعتماد مستوى  $(\pm 2.3)$  كمييار للكشف عن مشاكل التوزيع الطبيعي في البيانات. ويقدم الجدول رقم (٣) عرضاً لمعاملات الالتواء ومعاملات التفلطح لبيانات الدراسة، ولقد لوحظ أن جميع المعاملات المسجلة كانت دون الحد الموصي به، مما يدل على خلو البيانات من مشاكل الالتواء أو التفلطح التي تؤثر على سلامة التوزيع الطبيعي للبيانات.

جدول رقم (٣) معاملات الالتواء والتفلطح

معامل التفلطح	معامل الالتواء	البعد
-0.845	-0.350	المهارات والممارسات الفعلية الوظيفية
-1.180	-0.508	الخصائص الشخصية المهنية للعاملين في مديرية تخطيط صلاح الدين
0.888	-1.228	بيئة العمل: الرضا الوظيفي عن بيئة العمل
-0.137	-0.251	بيئة العمل: التحديات التي تواجه العمل
-1.126	-0.528	متغير مجتمع المعرفة
0.357	0.699	المؤشر الأول: المشاركة في رسم الخطط الاستراتيجية للتنمية الخاصة بمحافظة صلاح الدين ومواجهة الأزمات الموسمية والطارئة
0.356	0.911	المؤشر الثاني: تفعيل وتطبيق حماية حقوق السكن والأرض والملكية للجميع، بما في ذلك الفئات المعرضة للمخاطر
-0.224	-0.070	المؤشر الثالث: الاستثمار في مدن متاحة للجميع، وضمان الاستدامة الحضرية والقوة الاقتصادية من خلال وضع أنظمة جديدة وتسخير الخبرات
0.081	0.030	المؤشر الرابع: تعزيز جمع البيانات الحضرية الموثوقة والقابلة للمقارنة والمصنفة على الصعيدين الوطني والمحلي لدعم عملية اتخاذ القرارات القائمة على الأدلة، وتوقع الصدمات التي تحول دون التنمية الحضرية المستدامة والتعافي من هذه الصدمات
0.303	0.644	متغير أهداف التنمية

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي (SPSS).

#### خامساً: الكشف عن مشاكل في الارتباط الخطي المتعدد بين أبعاد متغير مجتمع المعرفة:

يؤدي تشكل الارتباط الخطي المرتفع بين أبعاد المتغير المستقل الى حدوث تضخم في القدرة التفسيرية في نموذج الانحدار، لذلك لا بد من التأكد من عدم تشكل الارتباط الخطي المرتفع بين أبعاد المتغير المستقل، وللكشف عن ذلك تم جمع نتائج ثلاث اختبارات أوصى بها (Pallant, 2020) يقدمها الجدول رقم (٤)، ولقد أظهرت جميع معاملات تضخم التباين (Variance Inflation Factor) دون مستوى (١٠) حيث كانت أعلى قيمة مسجلة (1.977)، وهي بهذا تشير الى عدم وجود مشكلة الارتباط الخطي

المتعدد، وكانت معاملات التباين المسموح به (Tolerance) اعلى من الحد الأدنى المقبول لهذا الاختبار وهو (٠.٠١) مما يؤكد مرة أخرى على عدم وجود مشكلة الارتباط الخطي المتعدد. وأخيراً بينت علاقات ارتباط سبيرمان بين أبعاد المتغير المستقل، عدم وجود علاقات ارتباط مرتفعة جداً تتجاوز مستوى (٠.٩٠) وهذا يدل على عدم وجود ارتباط مرتفع بين أي من أبعاد المتغير المستقل وعدم وجود مشكلة الارتباط الخطي المتعدد بين أبعاد متغير مجتمع المعرفة، فضلاً عن ملائمة النموذج للخضوع لمعادلة الانحدار الخطي.

جدول رقم (٤) معاملات تضخم التباين وعلاقات ارتباط سبيرمان

علاقات سبيرمان				معامل	معامل	البعد
4	3	2	1	Tolerance	VIF	
			1	.544	1.837	المهارات والممارسات الفعلية الوظيفية
		1	**٠.٦٧١	.506	1.977	الخصائص الشخصية المهنية للعاملين في مديرية تخطيط صلاح الدين
	1	٠.١٩٦	٠.٢٧٩	.840	1.191	بيئة العمل: الرضا الوظيفي عن بيئة العمل
1	٠.٢٣١-	٠.٢٣٣	٠.١٩٢	.791	1.264	بيئة العمل: التحديات التي تواجه العمل

## سادساً: نتائج اختبار علاقة الارتباط بين متغير مجتمع المعرفة وتحقيق أهداف التنمية:

يفترض هذا البحث وجود علاقة ارتباط إيجابية بين متغير مجتمع المعرفة وبين تحقيق أهداف التنمية، أي كلما ارتفعت مستويات توافر عناصر مجتمع المعرفة ارتفعت مستويات تحقيق أهداف التنمية، لذلك وللتحقق من صحة هذا الفرض تم معاينة علاقات ارتباط سبيرمان بين متغير مجتمع المعرفة وبين أهداف التنمية كما في الجدول رقم (٥).

جدول رقم (٥) علاقات ارتباط سبيرمان بين متغيري مجتمع المعرفة وتحقيق أهداف التنمية

مجتمع المعرفة	المهارات والممارسات الوظيفية	الخصائص المهنية	الرضا الوظيفي عن بيئة العمل	تحديات العمل	
٠.١٧٤-	٠.٠١٣	٠.١٣٤-	٠.٢٣١-	٠.٠٧٧	أهداف التنمية ككل
٠.١٥٦-	٠.٢٥٢-	٠.١٧٨	*٠.٣٤٤-	٠.٠٢٢	المؤشر الأول
٠.٠٦٦-	٠.١٣٢	*٠.٢٩٩-	٠.٠٠٢	٠.١٣١-	المؤشر الثاني
٠.٢٦٣	*٠.٣٣٨	٠.٠٠٩-	٠.٢٧٧	*٠.٣٠٥	المؤشر الثالث
٠.٢٨٧-	٠.١٥٥-	٠.٠٣١-	*٠.٣٨٥-	٠.٠٩٦	المؤشر الرابع

نتائج الجدول رقم (٥) ظهر أنها مخيبة ومغايرة لما متوقع من أن يؤدي توافر عناصر مجتمع المعرفة إلى تحقيق أهداف التنمية، فغالبيتها المسجلة كانت غير معنوية، والأسوأ هو أن غالبية العلاقات

المسجلة كانت سلبية وعكسية، وكانت تشير إلى أن ارتفاع مستويات توافر عناصر المعرفة تؤدي إلى انخفاض مستويات تحقيق أهداف التنمية، وهذا خلل جوهري وعدم موائمة بين توافر عناصر مجتمع المعرفة وكيفية الاستفادة منها لدعم عملية تحقيق أهداف التنمية، وبالتالي فإن هذه النتائج تؤدي إلى عدم دعم فرضيات الدراسة المطروحة.

#### سابعاً: المعلومات الشخصية والوظيفية لعينة الدراسة

أشارت النسب المئوية الخاصة بالمعلومات الشخصية والوظيفية لمجتمع البحث (الجدول رقم ٦) إلى أن الفئة العمرية من (٤٥-٥٤ سنة) قد سجلت أعلى نسبة بلغت (٣٨.٣%) والفئة العمرية من (٣٥-٤٤ سنة) نسبتها (٣٤%) وبهذا يكون غالبية أفراد العينة ضمن الفئات العمرية المتوسطة. وسجلت الفئة العمرية من (٥٥-٦٤ سنة) نسبة قدرها (١٢.٨%)، أما الفئة العمرية الشابة والتي تقع ما بين (٢٥-٣٤ سنة) فشكلت نسبتها (١٤.٩%).

وعن مستويات الخبرة لدى أفراد العينة فقد سجل ممن تبلغ مدة خبرتهم ما بين (٦-١٠ سنوات) أعلى نسبة بلغت (٤٦.٨%) تلاهم ذوي الخبرة من (١٥-٢٠ سنة) بنسبة (٣١.٩%)، وبهذا يكون غالبية ذوي الخبرة من أفراد العينة هم من الفترات المتوسطة إلى الطويلة مما يعني توفر خبرة جيدة لدى مجتمع البحث. أما الفئة التي تحمل أعلى درجة خبرة فهي تلك التي تتراوح فترة خبرتها من (٢٥-٣٠ سنة) والتي سجلت نسبة مقدارها (١٠.٦%)، أما ذوي السنوات (٥ سنوات فما دون) فقد تساوت نسبتهم البالغة (١٠.٦%) مع ذوي أعلى سنوات الخبرة.

جدول رقم (٦) المعلومات الشخصية والوظيفية لأفراد العينة

%	التكرار		
٣٤%	١٦	من ٣٥ إلى ٤٤ سنة	الفئات العمرية
٣٨.٣%	١٨	من ٤٥ إلى ٥٤ سنة	
١٢.٨%	٦	من ٥٥ إلى ٦٤ سنة	
--	--	٦٥ سنة فأكثر	
١٠٠%	٤٧	المجموع	
١٠.٦%	٥	أقل من ٥ سنوات	سنوات الخدمة
٤٦.٨%	٢٢	من ٦ إلى ١٠ سنوات	
٣١.٩%	١٥	من ١٥ إلى ٢٠ سنة	
١٠.٦%	٥	من ٢٥ إلى ٣٠ سنة	
--	--	٣١ سنة فأكثر	
١٠٠%	٤٧	المجموع	

### ثامنا: مستويات توافر أبعاد مجتمع المعرفة

في هذا الجزء تم جمع الإحصاءات الوصفية لأبعاد متغير مجتمع المعرفة للوقوف على مستويات توافر هذه الأبعاد، وتم قياس هذا المتغير من خلال مقياس إجابة خماسي الدرجات، حيث أعطيت خمسة خيارات هي أتفق بشدة (٥)، أتفق (٤)، محايد (٣)، لا أتفق (٢)، ولا أتفق بشدة (١).

ولغرض تحديد الدرجة الكلية للمتوسطات الحسابية تم الاعتماد على المقياس الموضح في الجدول رقم (٧) حيث يصنف هذا المقياس المتوسطات الحسابية الى ثلاث درجات بناء على طول فئة يبلغ (١.٣٣)، وتم احتساب طول الفئة للمقياس بناء على المعادلة التي قدمها ( Sekaran & Bougie, 2019) والتي تأخذ الشكل الآتي:

$$\text{الحد الأعلى للمقياس} - \text{الحد الأدنى للمقياس} / \text{عدد الفئات} = 3 / (1 - 5) = 1.33$$

جدول رقم (٧) مقياس تصنيف الدرجة الكلية للمتوسط الحسابي

الدرجة	منخفضة	متوسطة	مرتفعة
المتوسط الحسابي	١ - ٢.٣٣٩	٢.٣٤ - ٣.٦٦٩	٣.٦٧ - ٥.٠٠

يعرض الجدول رقم (٧) النتائج الكلية من خلال الإحصاء الوصفي لمستويات توافر أبعاد متغير مجتمع المعرفة. وتبين النتائج التي يقدمها الجدول رقم (٨) أدناه أن الدرجة الكلية لتوافر مجتمع المعرفة مرتفعة، حيث شكل المتوسط الحسابي العام لهذا المتغير (٣.٨٠)، كما سجلت كافة أبعاد متغير مجتمع المعرفة درجات مرتفعة من الموافقة ليدل هذا على أن كافة أبعاد مجتمع المعرفة تتوافر بدرجة مرتفعة، وأن أعلى درجة كانت لبُعد (الخصائص الشخصية المهنية للعاملين في مديرية تخطيط صلاح الدين) وبمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٠)، وجاء بالترتيب الثاني بُعد (المهارات والممارسات الفعلية الوظيفية) بمتوسط حسابي قدره (٣.٧٧)، أما بُعد (الرضا الوظيفي عن بيئة العمل) فقد حل بالمرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي قدره (٣.٧٦)، ثم جاء بالمرتبة الرابعة بُعد (التحديات التي تواجه العمل) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٦٧). وشوهدت الانحرافات المعيارية الخاصة بالأبعاد دون مستوى (١) ليشير هذا إلى تجمع الإجابات حول المتوسط الحسابي وليلد على التجانس في الإجابات، وتشير النتائج إلى توافر جيد لأبعاد مجتمع المعرفة للعاملين في مديرية تخطيط صلاح الدين، وهي أبعاد أساسية تلعب دوراً جوهرياً في مؤشرات الأداء لأي منظمة، ولكن لا بد من التنبيه أيضاً إلى وجود ملموس للتحديات وهذا

من شأنه أن يثبط العديد من المؤشرات الأدائية في بيئة العمل، وبهذا يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار التحديات الموجودة في بيئة العمل لتذليلها.

جدول رقم (٨) مستويات توافر أبعاد متغير مجتمع المعرفة

الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1	المهارات والممارسات الفعلية الوظيفية	٣.٧٧	٠.٣٨	٢	مرتفعة
2	الخصائص الشخصية المهنية للعاملين في مديرية تخطيط صلاح الدين	٤.٠٠	٠.٣٧	١	مرتفعة
3	بيئة العمل: الرضا الوظيفي عن بيئة العمل	٣.٧٦	٠.٤٦	٣	مرتفعة
4	بيئة العمل: التحديات التي تواجه العمل	٣.٦٧	٠.٣٥	٤	مرتفعة
المتوسط الحسابي العام		٣.٨٠			مرتفعة

تاسعا: مستويات تحقيق أهداف التنمية:

تم قياس متغير مستويات تحقيق أهداف التنمية المستدامة بأبعاده من خلال مقياس إجابة ثلاثي متحقق كلياً (٣) ومتحقق جزئياً (٢) وغير متحقق (١). ولتحديد الدرجة الكلية للمتوسطات الحسابية تم الاعتماد على المقياس الموضح في الجدول رقم (٩)، حيث يصنف هذا المقياس المتوسطات الحسابية الى ثلاث درجات بناءً على طول فئة يبلغ (0.66)، وتم احتساب طول الفئة للمقياس بناءً على المعادلة التي قدمها (Sekaran & Bougie, 2019) والتي تأخذ الشكل الآتي:

$$\text{(الحد الأعلى للمقياس - الحد الأدنى للمقياس) / عدد الفئات} = 3 / (1 - 3) = 0.66$$

جدول رقم (٩) مقياس تصنيف الدرجة الكلية للمتوسط الحسابي للمقياس الثلاثي

الدرجة	منخفضة	متوسطة	مرتفعة
المتوسط الحسابي	١ - ١.٦٦	١.٦٧ - ٢.٣٣	٢.٣٤ - ٣

ويعرض الجدول رقم (١٠) أدناه النتائج الكلية من خلال الإحصاء الوصفي لمستويات تحقيق أهداف التنمية، حيث بينت نتائج الجدول السابق أن عينة الدراسة ترى أن المستوى العام لتحقيق أهداف التنمية تبلغ درجة متوسطة، حيث حل هذا المتغير بمتوسط حسابي عام بلغ (2.08)، وحلت أيضاً جميع الأهداف التي تم قياسها من خلال مؤشرات بالدرجة المتوسطة من الموافقة حيث وقعت المتوسطات الحسابية بين (٢.١٣) و(١.٩٧). وكان أعلى مستوى تحقيق للمؤشر الأول (المشاركة في رسم الخطط الاستراتيجية للتنمية الخاصة بمحافظة صلاح الدين ومواجهة الأزمات الموسمية والطارئة)، بينما كان

ثاني أعلى مستوى للمؤشر الرابع (تعزيز جمع البيانات الحضرية الموثوقة والقابلة للمقارنة والمصنفة على الصعيدين الوطني والمحلي لدعم عملية اتخاذ القرارات القائمة على الأدلة وتوقع الصدمات التي تحول دون التنمية الحضرية المستدامة والتعافي من هذه الصدمات)، وحل ثالثاً مؤشر (الاستثمار في مدن متاحة للجميع، وضمان الاستدامة الحضرية والقوة الاقتصادية من خلال وضع أنظمة جديدة وتسخير الخبرات)، وأخيراً جاء المؤشر الثاني (تفعيل وتطبيق حماية حقوق السكن والأرض والملكية للجميع، بما في ذلك الفئات المعرضة للمخاطر). كما شوهدت الانحرافات المعيارية الخاصة بالأبعاد بمستويات أعلى من مستوى (٠.٥٠) ليشير هذا إلى ابتعاد الإجابات عن المتوسط الحسابي وليدل على عدم تجانس وتشتت في الإجابات.

يستدل من النتائج السابقة إلى تمكن مجتمع البحث من تحقيق مستوى جيد من مؤشرات التنمية، وهذا يدل على جهود متنوعة تم بذلها لتحقيق هذا المستوى من التنمية، ولكن لا بد من الإشارة إلى أن هذه النتائج تشير إلى مستوى متواضع من تحقيق الأهداف لذلك لا بد من الاستمرار في بذل الجهود للوصول إلى مستويات أعلى لتحقيقها.

جدول رقم (١٠) الإحصاء الوصفي لمستويات تحقيق أهداف التنمية

الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1	المؤشر الأول: المشاركة في رسم الخطط الاستراتيجية للتنمية الخاصة بمحافظة صلاح الدين ومواجهة الأزمات الموسمية والطارئة	٢.١٣	٠.٢٧	١	متوسطة
2	المؤشر الثاني: تفعيل وتطبيق حماية حقوق السكن والأرض والملكية للجميع، بما في ذلك الفئات المعرضة للمخاطر	١.٩٧	٠.٣١	٤	متوسطة
3	المؤشر الثالث: الاستثمار في مدن متاحة للجميع، وضمان الاستدامة الحضرية والقوة الاقتصادية من خلال وضع أنظمة جديدة وتسخير الخبرات	٢.١٠	٠.٢٦	٣	متوسطة
4	المؤشر الرابع: تعزيز جمع البيانات الحضرية الموثوقة والقابلة للمقارنة والمصنفة على الصعيدين الوطني والمحلي لدعم عملية اتخاذ القرارات القائمة على الأدلة، وتوقع الصدمات التي تحول دون التنمية الحضرية المستدامة والتعافي من هذه الصدمات	٢.١٠	٠.٢٧	٢	متوسطة
المتوسط الحسابي العام		2.08			متوسطة

### عاشرا: عرض نتائج اختبار فرضيات الدراسة

لاختبار فرضيات الدراسة لابد من معاينة علاقات الارتباط بين متغير مجتمع المعرفة ومتغير أهداف التنمية، وذلك من خلال علاقات ارتباط سبيرمان (**Spearman correlation**)، ومن ثم يتم اختبار الأثر الذي سجله متغير مجتمع المعرفة في تحقيق متغير أهداف التنمية وذلك من خلال نموذج الانحدار الخطي المتعدد (**Multiple Linear Regression Model**)، وقبل إجراء هذه الاختبارات تم التحقق من ملائمة نموذج البحث للاختبارات الإحصائية وذلك من خلال التحقق من مشاكل التوزيع الطبيعي في البيانات، بالإضافة إلى الكشف عن وجود مشاكل الارتباط الخطي المتعدد بين أبعاد المتغير المستقل.

**أحدى عشرة: نتائج اختبار الأثر لمتغير مجتمع المعرفة وتحقيق أهداف التنمية**  
للقوف على فهم أفضل لطبيعة الأثر الذي سجله متغير مجتمع المعرفة في تحقيق أهداف التنمية، تم معاينة نموذج الانحدار الخطي المتعدد ونتائجه يعرضها الجدول رقم (١١) أدناه:

جدول رقم (١١) نتائج أثر متغير مجتمع المعرفة في تحقيق أهداف التنمية

نتائج الانحدار الخطي		معامل الارتباط R	معامل التباين المفسر R <sup>2</sup>	قيمة F	دالة النموذج
		٠.٤٥٥	٠.٢٠٧	٢.٦٠٧	*.٠٠٥٠
المتغير المستقل		المعاملات الغير القياسية	المعاملات القياسية	اختبار (T)	
	قيمة b	الخطأ المعياري	قيمة بيتا (β)	قيمة (T)	الدالة
القيمة الثابتة (a)	2.397	.305	--	7.851	*.000
المهارات والممارسات الفعالية الوظيفية	.089	.075	.224	1.175	.247
الخصائص الشخصية المهنية للعاملين	-.112	.103	-.215	-1.085	.284
بيئة العمل: الرضا الوظيفي عن بيئة العمل	-.156	.063	-.378	-2.460	*.018
بيئة العمل: التحديات التي تواجه العمل	.064	.092	.111	.701	.488

بينت نتائج معادلة الانحدار الخطي المتعدد معنوية المعادلة إذ سجل النموذج معامل F محسوب بلغ (٢.٦٠٧) وبمستوى معنوية بلغ (٠.٠٥٠)، وبالتالي يمكن القول أن هناك أثر معنوي لمتغير مجتمع المعرفة في تحقيق أهداف التنمية.

وبينت مخرجات النموذج أن معامل الارتباط  $R$  بلغ (٠.٤٥٥) مما يشير إلى ارتباط إيجابي بمستوى متوسط بين المتغيرات، أي كلما ارتفعت مستويات توافر عناصر مجتمع المعرفة قابلها ارتفاع في تحقيق أهداف التنمية بدرجة متوسطة، كما تبين أن الجودة التفسيرية في النموذج متوسطة حيث سجل معامل التباين المفسر  $R^2$  مقدار (0.207) وبهذا يكون متغير مجتمع المعرفة بعناصره قد فسر (٢٠.٧%) من التباين الحاصل في تحقيق أهداف التنمية، بينما تكون (٧٩.٣%) من التباين في تفسير تحقيق أهداف التنمية تعزى لأهداف أخرى، وهذا يدل على أهمية تطوير نموذج الدراسة في الدراسات المستقبلية للوصول إلى صورة أشمل للعوامل التي تفسر تحقيق أهداف التنمية، أما عن الأثر الذي سجله كل بعد من أبعاد مجتمع المعرفة فقد كانت النتائج كما يلي:

١. **بعد المهارات والممارسات الفعلية الوظيفية:** لم يسجل هذا البعد أثر معنوي حيث تجاوزت الدالة الإحصائية له مستوى معنوية (٠.٠٥) حيث بلغت الدالة (٠.247).
  ٢. **بعد الخصائص الشخصية المهنية للعاملين:** لم يسجل هذا البعد أثر معنوي حيث تجاوزت الدالة الإحصائية له مستوى معنوية (٠.٠٥) حيث بلغت الدالة (٠.284).
  ٣. **بعد بيئة العمل (الرضا الوظيفي عن بيئة العمل):** سجل هذا البعد أثراً معنوياً حيث لم تتجاوز الدالة الإحصائية لهذا البعد مستوى معنوية (٠.٠٥)، حيث بلغت الدالة (0.018)، وعلى الرغم من معنوية الأثر الذي سجله هذا البعد، إلا أن الأثر كان سلبياً حيث بلغ معامل بيتا لهذا البعد (-0.378)، وبالتالي فإن كل (١%) من توافر الرضا الوظيفي عن العمل تؤدي إلى انخفاض في تحقيق أهداف التنمية بنسبة (٣٧.٨%)، وهذا يتنافى مع ما يفترضه البحث.
  ٤. **بعد بيئة العمل (التحديات التي تواجه العمل):** لم يسجل هذا البعد أثراً معنوياً حيث تجاوزت الدالة الإحصائية له مستوى معنوية (٠.٠٥)، حيث بلغت الدالة (٠.488).
- تؤدي النتائج السابقة إلى رفض الفرضية التي تفترض وجود أثر معنوي لمتغير مجتمع المعرفة في تحقيق أهداف التنمية، وهذه النتائج تدعم نتائج علاقات ارتباط سبيرمان التي تم عرضها سابقاً وكما أشرنا فإن هذا يدل على خلل ما في موائمة عناصر مجتمع المعرفة المتوافرة مع استراتيجيات وخطط تحقيق أهداف التنمية.

### اثنا عشرة: النتائج

يمكن توضيح النتائج التي خرج بها البحث بالتالي:

١. وجود مستوى مرتفع لتوفير مجتمع المعرفة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (٣.٨٠)، وقيمة الانحراف المعياري له دون مستوى (١)، ليشير هذا إلى تجمع الإجابات حول المتوسط الحسابي وليدل على تجانس الإجابات. كما أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من التوافر لأبعاد مجتمع المعرفة، حيث بينت النتائج أن أعلى درجة توافر كانت لبعد الخصائص الشخصية المهنية للعاملين في مديرية تخطيط صلاح الدين بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٠)، يليه بُعد المهارات والممارسات الفعلية الوظيفية بمتوسط حسابي (٣.٧٧)، ثم بُعد بيئة العمل (الرضا الوظيفي عن بيئة العمل) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٧٦)، وأخيراً بُعد بيئة العمل (التحديات التي تواجه العمل) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٦٧)، إذ أن هذه الأبعاد تلعب دوراً جوهرياً في مؤشرات الأداء في أي منظمة، ولكن لا بد من التنبيه إلى توافر ملموس للتحديات أيضاً في مجتمع البحث، وهذا العامل من شأنه أن يثبط العديد من المؤشرات الأدائية في بيئة العمل، ولهذا فإن مجتمع البحث يجب أن يأخذ بعين الاعتبار التحديات الموجودة في بيئة العمل للعمل على تذليلها في بيئة العمل.

٢. وجود مستوى متوسط لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في مجتمع البحث، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (2.08)، ووجود مستوى متوسط لمؤشرات أهداف التنمية المستدامة، وكانت جميع المؤشرات بين المتوسطات الحسابية بين (٢.١٣) و(١.٩٧)، وعلى النحو الآتي حيث حقق أعلى مستوى للمؤشر الأول وهو المشاركة في رسم الخطط الاستراتيجية للتنمية الخاصة بمحافظة صلاح الدين ومواجهة الأزمات الموسمية والطارئة، يليه مؤشر تعزيز جمع البيانات الحضرية الموثوقة والقابلة للمقارنة والمصنفة على الصعيدين الوطني والمحلي لدعم عملية اتخاذ القرارات القائمة على الأدلة وتوقع الصدمات التي تحول دون التنمية الحضرية المستدامة والتعافي منها. يليه مؤشر الاستثمار في مدن متاحة للجميع وضمان الاستدامة الحضرية والقوة الاقتصادية من خلال وضع أنظمة جديدة وتسخير الخبرات. وأخيراً المؤشر الثاني (تفعيل وتطبيق حماية حقوق السكن والأرض والملكية للجميع بما في ذلك الفئات المعرضة للمخاطر).

إن هذه النتائج تعطي مؤشراً على تمكن مجتمع البحث من تحقيق مستوى جيد في مؤشرات التنمية المستدامة مما يدل على جهود متنوعة تم بذلها لتحقيق هذا المستوى من التنمية.

- ولكن لابد من الإشارة إلى أن هذه النتائج تشير إلى مستوى متواضع من تحقيق الأهداف ولذلك لابد من الاستمرار في بذل الجهود للوصول إلى مستويات أعلى من تحقيق أهداف التنمية.
٣. وجود عناصر غير معنوية سلبية وعكسية، وهذه تشير إلى أن ارتفاع مستويات توافر عناصر المعرفة كانت تؤدي إلى انخفاض مستويات تحقيق أهداف التنمية، مما يدل على وجود خلل جوهري وعدم موائمة بين توافر عناصر مجتمع المعرفة وكيفية الاستفادة منها لدعم عملية تحقيق أهداف التنمية.
٤. وجود أثر معنوي لمتغير مجتمع المعرفة في تحقيق أهداف التنمية، فقد بينت مخرجات النموذج أن معامل الارتباط R بلغ (٠.٤٥٥) مما يشير إلى ارتباط إيجابي بمستوى متوسط بين المتغيرات، أي كلما ارتفعت مستويات توافر عناصر مجتمع المعرفة قبلها ارتفاع في تحقيق أهداف التنمية بدرجة متوسطة. كما تبين أن الجودة التفسيرية في النموذج متوسطة حيث سجل معامل التباين المفسر R2 مقدار (٠.٢٠٧)، وبهذا يكون متغير مجتمع المعرفة بعناصره قد فسّر (٢٠.٧٪) من التباين الحاصل في تحقيق أهداف التنمية، في حين أن (٧٩.٣٪) من التباين في تفسير تحقيق أهداف التنمية تعزى لأهداف أخرى، مما يدل على أهمية تطوير نموذج البحث في الدراسات المستقبلية للوصول إلى صورة أشمل للعوامل التي تفسر تحقيق أهداف التنمية.
٥. بُعد المهارات والممارسات الفعلية الوظيفية لم يسجل أثراً معنوياً حيث تجاوزت الدالة الإحصائية لهذا البعد مستوى معنوية (٠.٠٥) بدالة بلغت (٢٤٧.٠).
٦. بُعد الخصائص الشخصية المهنية للعاملين لم يسجل أثراً معنوياً، حيث تجاوزت الدالة الإحصائية له مستوى معنوية (٠.٠٥) وبدالة بلغت (٢٨٤.٠).
٧. بُعد الرضا الوظيفي عن بيئة العمل سجل أثراً معنوياً، حيث لم تتجاوز الدالة الإحصائية لهذا البعد مستوى معنوية (٠.٠٥) فدالته بلغت (٠١٨.٠). وعلى الرغم من معنوية الأثر الذي سجله هذا البعد، إلا أن الأثر كان سلبياً حيث بلغ معامل بيتا لهذا البعد (-٣٧٨.٠) وبالتالي فإن كل (١٪) من توافر الرضا الوظيفي عن العمل تؤدي إلى انخفاض في تحقيق أهداف التنمية بنسبة (٣٧.٨٪) وهذا يتنافى مع ما يفترضه البحث.
٨. بُعد التحديات التي تواجه العمل لم يسجل أثراً معنوياً حيث تجاوزت الدالة الإحصائية له مستوى معنوية (٠.٠٥) حيث بلغت (٤٨٨.٠).

### ثلاثة عشر: الاستنتاجات

١. أن مديرية تخطيط صلاح الدين لديها مستوى مرتفع من توافر مجتمع المعرفة، وهذا يدل على الاهتمام والحرص الشديد من قبلها لتحقيق أهدافها في تطوير المجتمع المحلي، ولكن وعلى الرغم من التحديات الكبيرة التي تواجهها ألا أنها استطاعت من تحقيق مستوى متقدم في هذا الجانب الذي يعد من الركائز الرئيسية في تطوير المجتمع في كافة المجالات.
٢. أن مديرية تخطيط صلاح الدين تشجع على تبادل ومشاركة المعرفة بين الموظفين لان ذلك يسهم في تحقيق أهدافها في رفع المستوى الثقافي والعملية لدى مجتمع محافظة تكريت.
٣. أن مديرية تخطيط صلاح الدين استطاعت الوصول إلى مستوى جيد من تحقيق أهداف التنمية المستدامة مما يعطي تصورا واضحا بأن هذه المديرية جادة في الوصول إلى تحقيق ذلك. إلا أن الوصول إلى مستوى مرتفع من تحقيق هذه الأهداف يتطلب التعاون والتكاتف من كافة المؤسسات العامة، كما يتطلب التشاركية مع مؤسسات القطاع الخاص والاستفادة منها، فضلا عن وجود الدعم المالي والتشريعي واطلاق المبادرات من قبل الحكومة.
٤. لدى افراد مجتمع البحث القدرات والخبرات والجاهزية للوصول الى مستوى متقدم من التنمية المستدامة، مما يدل على قدرة المديرية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة والوصول بها لمستوى مرتفع على المدى القريب.

### أربعة عشر: التوصيات

- من خلال النتائج الي توصل اليها البحث فإنه يمكن التوصية بالآتي:
١. مواصلة مجتمع البحث ببذل الجهود للمحافظة على المستويات المرتفعة التي تم تحقيقها فيما يخص توافر عناصر مجتمع المعرفة لأهميتها الجوهرية في دعم أداء العمل.
  ٢. لوجود مستوى مرتفع من التحديات في بيئة العمل، يوصى مجتمع البحث ببذل جهود خاصة لإزالة هذه التحديات والقضاء عليها.
  ٣. يوصى مجتمع البحث بمواصلة الجهود المبذولة لتحقيق مستويات أعلى من الإنجاز لأهداف التنمية المستدامة.
  ٤. يوصى مجتمع البحث بتوجيه جهود إضافية لتحقيق مستويات إنجاز أعلى للمؤشر الثاني للتنمية.

٥. يوصى بإجراء دراسات مستقبلية تقوم على تبني المنهج النوعي الذي يستخدم المقابلات التي تتيح الحصول على نتائج دقيقة وأكثر تفصيلاً لوجود تشتت ملحوظ في الموافقة على المتغيرات التي تم قياسها.
٦. نظراً لعدم فعالية عناصر مجتمع المعرفة بصورتها الحالية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة حسب ما أظهرته نتائج البحث، فإنه يوصى لمجتمع البحث العمل على توفير هذه العناصر بشكل ملائم لتكون أفضل من الوضع القائم ولتفعيل دورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
٧. تعزيز استخدام تكنولوجيا المعلومات وتوسيع نطاقها عن طريق تحديث الأجهزة الحاسوبية المستخدمة أو إدخال أجهزة حديثة وتطوير البرامج المخصصة لها.

#### المصادر:

١. القحطاني، عايض بن علي. (٢٠٢٤). تأثير الابتكار المؤسسي في تحقيق التنمية المستدامة. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، ٨(٣٠)، ٢٠٥-٢٣٦.
٢. أبراهيم، فادية عبدالرحمن خالد. (٢٠٢٠). اسس قيام مجتمع المعرفة ومراحل تكوينه ومتطلباته. مجلة رماح للبحوث والدراسات، المجلد/العدد(٤٦).
٣. الحرملية، أمل عبدالله بشير. (٢٠٢٠). واقع دور مراكز التدريب المهني في تحقيق التنمية المستدامة في ظل مجتمع المعرفة بسلطنة عمان من وجهة نظر موظفي تلك المراكز. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، الصفحات ٣٧-٧٢.
٤. الورثان، عدنان أحمد. (٢٠١٩). متطلبات التحول نحو مجتمع المعرفة بجامعة شقراء من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي، ٤٠(534-558), (OCTOBER-DECEMBER).
٥. أبو النصر، مدحت. (٢٠١٧). التنمية المستدامة مفهومها ابعادها مؤشراتها. القاهرة: المدينة العربية للنشر والتوزيع.
٦. أبو المعاطي، ماهر. (٢٠١٤). الاتجاهات الحديثة في الرعاية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية. مصر: المكتب الجامعي الحديث.
٧. العاني، كمال محمد. (٢٠١١). اقتصاديات التنمية المستدامة في العراق. مجلة الجمعية الجغرافية العراقية.
٨. السمان، احمد حسن. (٢٠١١). الصحافة والتنمية المستدامة: دراسة مستقبلية. مصر: المكتبة الاكاديمية.
٩. حسين، سليمان حسين محمد ومحمد، معتز ادم عبد الرحيم والنور، محمد موسى. (٢٠٢٤). المسؤولية المجتمعية لشركات النفط ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في السودان دراسة حالة ولاية غرب كردفان ٢٠٢٣م. مجلة شمال إفريقيا للنشر العلمي (102-120), (NAJSP).
١٠. جميعي، ربهان فهمي. (٢٠٢٣). اثر التحول الرقمي علي التعليم الجامعي كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، ٣١(٣)، ٢٢٩-٢٥٦.

١١. سيف، غادة سيف ثابت. (٢٠٢٢). استراتيجيات العلاقات العامة التسويقية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة عبر المنصات الرقمية الحكومية. -Journal of Public Relations Research Middle East/Magallat Bhut Al- (Laqat Al-Amh-Al-Srq Al-Aust, (40
١٢. فريحات, عصام أحمد فريحات.(٢٠٠٥). اعداد القوى العاملة لمجتمع المعلومات. مجلة المعلوماتية، ع٩.
١٣. عباس, ايمان كاظم وصاحب, ندى حمزة(٢٠٢٣). دور تمكين المرأة في التنمية المستدامة. Journal of Duhok .University, 26(1), 656-664
١٤. عبدالحليم, سليمان, ع. ف. ع., عبير فرحات علي, عبد الباسط, وائل فوزي, محمد, & مصطفى ثابت. (٢٠٢٣). دور اقتصاد المعرفة في تحقيق التنمية المستدامة دراسة حالة. مجلة العلوم البيئية, ٥٢(٩), ١٩-٤٤.
١٥. عبدالحكيم, فاروق جعفر. (٢٠١٧). مجتمع المعرفة وتربية العقل العربي, دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية, المجلد(٢٧), العدد(٢).
١٦. غنيم, عثمان محمد , وأبو زنت, ماجدة . (٢٠١٠). التنمية المستدامة فلسفتها واساليب تخطيطها وادوات قياسها. عمان-الاردين: دار صفاء للنشر.
١٧. محمد, أسماء نجاح عبد الودود. (٢٠٢٣). مجتمع المعرفة وتأثيره على التنمية المستدامة (بحث اجتماعي ميداني). مجلة القراءة والمعرفة, ٢٣(٢٥٦), ٢٩٩-٣٣٦.
١٨. يونس, مجدي محمد. (٢٠١٥). دور الجامعة في تحقيق مجتمع المعرفة لمواكبة التطور المعلوماتي دراسة ميدانية بجامعة القصيم. (Arab Journal for Quality Assurance in Higher Education, 8(3).

### المصادر الأجنبية

19. Afgan, N. H., & Carvalho, M. G. (2010). The knowledge society: A sustainability paradigm. Cadmus.
20. George, D. (2011). SPSS for windows step by step: A simple study guide and reference, 17.0 update, 10/e. Pearson Education India.
21. Karpov, A. (2018). Fundamentals of education in knowledge society: Theoretical forecast. Revista Românească pentru Educație Multidimensională, 10(1), 171-182.
22. Kim, M. G. (2017). A cautionary note on the use of Cook's distance. Communications for Statistical Applications and Methods, 24(3), 317-324.
23. Mariia, R., (2016), Knowledge Management Systems foe vKnowledge Workers: Results of a Questionnaire Research, The University of Economics, Katowice, Poland.
24. Ozili, P. K. (2022). Sustainability and sustainable development research around the world. Managing Global Transitions.
25. Płonka, A., Dacko, M., Satoła, Ł., & Dacko, A. (2022). The idea of sustainable development and the possibilities of its interpretation and implementation. Energies, 15(15), 5394.
26. Pallant, J. (2020). SPSS survival manual: A step by step guide to data analysis using IBM SPSS. Routledge.
27. Sekaran, U., & Bougie, R. (2019). Research Methods for Business: A Skill Building Approach. Jhon Wiley and Sons Ltd: United Kingdom.
28. Slaus, I. (2013). Entering global knowledge society: Role of education. Donald School Journal of Ultrasound in Obstetrics and Gynecology, 7(3), 239-247.